من عظمة ربي ما عرفت ثم اوحى الله للسموات ان تحمل للجبل فارتعدت السموات
والارض والجبال والشمس والقمر والنجوم والجنة والنار والملايكة والبحار
وخروا كلهم سجدا لله تعالى وموسى عليه السلام ينظر الى الجبل فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا فوقع موسى عن الحجر وانقلب عليه كالقبة وجا جبريل
فقلب الحجر عن موسى واقام فقال موسى تبت اليك وانا اول المومنين بانك لا
ترى في الدنيا كذا في تفسير الرسعني ومما حظي به موسى عليه السلام انه ما راه
احد الا احبه والله اعلم ه

فايده

من بحر الكلال — الالهام لا يحصل الا للكمل من عباد الله تعالى وتعريفه القاء معنى — علي دده السكتواري
في القلب بطريق الفيض الالهي فارقا بين الحق والباطل فهو مختص بالجنس
بخلاف الخاطر وقد وقع ذلك من كثير من السلف رضي الله عنهم

تنبيه

الملايكه هم عباد الله العاملون بامره لا يوصفون بذكورة ولا انوثة اجسام
نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الافعال
الشاقة كما ورد ان جبريل اقتلع المداين على طرف ريشة من جناحه حتى
سمعت الملايكه نباح الكلاب وصياح الديكه ولم ينتبه منهم نايم وقلب عاليها
اسافلها وكانت اربع مداين في كل مدينة اربعماية الف مقاتل سوى الذراري
والنسا والامتعة وشانهم الطاعات ومسكنهم السموات يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ولهم عظم في الخلقة قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك من ملايكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
مسيرة سبعماية سنة المخفق لك انتهى ه

من بهجة الزيلعي

موعظة

وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام ان في موضع كذا وكذا
امراة وهي رفيقتك في الجنه فذهب عيسى عليه السلام الى تلك المراة ليزورها
فوجد امراة ليس لها عينان ولا يدان ولا رجلان فقال لها كيف تعيشي
يا امة الله فقالت اعيش عيش الملوك فقال كيف وليس لك عينان
ولا يدان ولا رجلان فقالت لو كان لي عينان لاشتغلت بالنظر الى الاحمر
والاصفر والاسود والابيض فاكون مواخذة بوبال ذلك ولو كان لي
يدان لكنت ابسطتهما الى الحلال والحرام فاكون مواخذة بوبال ذلك فقال
لها هل لك حاجة فقالت لا الا واحدة وهو ان لي ابنا يطعمني ويسقيني
ويحولني الى القبلة ويقوم باسبابي وحاجتي الى الله ان يقبض روحه
قبل موتي حتى اصيب من اجره قال فرجع عيسى عليه السلام فراى في الطريق
صبيانا يبكون فقال لهم ما لكم تبكون قالوا كنا نلعب هاهنا وكان معنا
ابن عجوز عميا مقعده فجاء ذيب فاكله فرجع عيسى الى العجوز وقال لها
عظم الله اجرك في ولدك فانه قد جاء الذيب واكله فقالت الحمد لله علم
ضعفي اني لا اقدر على كفنه واسباب دفنه فرفع عني المؤنه واعطاني
الاجر والثواب بلا مؤنه ه

من بعض المجاميع

مطلب دعا اللص المعلق

في راسها تشتعل نارا فطعنه بها فانفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي لما دعوت المرة
الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت المرة الثانية يا ارحم
الراحمين كنت في سماء الدنيا فلما دعوت الثالثة اتيتك اقول وقد وقع مثل
ذلك لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابي معلق وكان يتجر بمال
له ولغيره يسافر به في الافاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة في بعض اسفاره فلقيه
لص مقنعا في السلاح فقال له ضع ما معك فاني قاتلك فقال ما تريد من دمي فشانك
والمال فقال اما المال فلي ولست اريد الا دمك قال ذرني اصلي اربع ركعات قال صل
ما شيت فتوضا ثم صلى اربع ركعات ثم دعى في اخر سجدة فقال يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما تريد اسالك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي
لا يضام وبنورك الذي ملا اركان عرشك ان تكفيني شر هذا اللص يا مغيث
اغثني وكرر ذلك ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة وضعها بين
اذني فرسه فلما بصر به اللص اقبل نحوه فطعنه الفارس فقتله ثم اقبل الى ابي معلق
فقال قم فقال من انت بابي انت وامي فلقد اغاثني الله بك اليوم قال انا ملك من
اهل السماء السابعة دعوت بدعايك الاول فسمعت لابواب السماء قعقعة
ثم دعوت بدعايك الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة ثم دعوت بدعايك الثالث
فقيل لي دعا مكروب فسالت الله ان يوليني قتله قال انس من فعل ذلك استجيب له
مكروبا كان او غير مكروب ه

من السيرة الحلبية

فايدة

وقيل وقد نومهم بتبوك بليلة نام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ حتى كانت الشمس
قيد رمح اي وقد كان قال لبلال اكلأ لنا الفجر فاستند
بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه وقال لهم ناموا وانا اكلأ لكم يا بلال الكلاء
لنا الفجر وفي رواية ان بلالا قال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك ما قلت اي و
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب بك يا بلال
قال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فاقتادوا رواحلهم شيا
لنفظ الصديق ان الشيطان عرض له فصار يهديه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
للنوم كما يهدى الصبي بلالا وسلم الصديق فقال الصديق
صلى الله عليه وسلم بما اخبره الصديق فقال اشهد انك رسول الله
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى وتقدم في حجر لم
غير بعيد ثم صلى الخلاف في انه في غزوة كان
نومه عليه الصلاة والسلام
وليلته فاصبح بتبوك انتهى ه

من السيرة الحلبية

فايدة

واستشكل ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام
قلوبنا وقوله صلى الله عليه وسلم لعايشة وقد قالت له اتنام قبل ان توتر تنام
عيني ولا ينام قلبي واجيب عنه باجوبة احسنها ان القلب انما يدرك الحسيات
المتعلقة به كالحدث والالم ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الشمس وطلوع
الفجر ومن الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم كان له نومان نوم تنام فيه عينه و
قلبه ونوم تنام فيه عينه فقط وينبغي ان يكون هذا الثاني اغلب احواله وان
كان الانبيا مثله في ذلك ويكون قوله نحن معاشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام
قلوبنا اي غالبا ويكون هذا حاله دايما ابدا اذا كان متوضا لقولهم انه لا
ينتقض وضوءه بالنوم وفي جعله العين محلا للنوم نظر لان العين انما هي
محل السنة ومحل النعاس الراس ومحل النوم القلب قال الحافظ السيوطي
وكون القلب محلا للنوم دون العين لا يشكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم